

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي ٩١

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نزل الحديث يتعلق الباب الثاني من ابواب كتاب التذكرة ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه ذكر المصنفين ثلاثة فصول. الفصل الاول في ادابه في نفسه - 00:00:24 وذكر اثني عشر نوعا من من الآداب ووصلنا الى الآداب السادس وهو ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام اقامة الصلوات في مساجد الجماعات وافشاء السلام من خواصي والعوام - 00:00:47

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصبر على الاذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين عرفنا ان قوله عند السلاطين ليس احترازا ان العوام وعامة الناس والرعية لا يصدع عندهم بالحق. انما المراد - 00:01:12 ان هذا النوع له معاملة خاصة لشدي ظلمه واذاه. ولذلك العلم ينصحون على على ذلك والا الصدع بالحق يتعلق به بكل انسان بكل احد اذا كان كذلك حديث تخصيص السلاطين ليس المراد انه لا يصدع بالحق عند الرعية - 00:01:36

وعند غيره انما المراد انه لو صدع بالحق عند الرعية فالامر اخف بخلاف ما اذا صدع بالحق عند سلاطين هذا يخشى عليه الضرر باذل نفسه لله لا يخاف فيه ذاكرا قوله تعالى - 00:01:57 واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى - 00:02:18

حتى كانت لهم العقبة. العقبة جزء الامر وعاقبة كل شيء اخره. ومر معنا تعليقه على هذه الجمل وكلها من شعائر الاسلام اي الامر المتبع بها العبد على جهة العموم فيجب اظهارها - 00:02:35 وافشاوها وهذا يتعلق بوصايا هذه كلها تتعلق بالعالم يعني ينبغي على العالم اذا اذا تعلم حينئذ ان يعمل به بعلمه ولذلك قلنا فيما سبق ان هذا الامر يتعلق العمل به - 00:02:59

بالعلم ثم منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب والواجب هو الذي عناه بهذا النوع من الامر وهو السادس والسابع خصه بالعمل بالمندوبات الشرعية القولية والفعلية قال المصنف رحمة الله تعالى ومحل ما وقفتنا عنده - 00:03:13 وكذلك القيام لاظهار السنن كذلك اي من الشعائر الظاهرة مما يدخل فيما سبق القيام باظهار السنن واحمالي البدع اي اماتة البدع اخمال وفي بعض النسخ بالدار اخمام وكلاهما بمعنى واحد وهو اخمام - 00:03:35

البدع يعني اماتتها والقيام لله في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والسلوك المطبوع يعني الموافق للطبيعة هذا كذلك جملة داخلة في الدعوة الى الله تعالى وكذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:04:00 وانما نص عليه للاهتمام به وانه نوع من انواع الجهاد من اساليب الجهاد فيه في سبيل الله الجهاد في سبيل الله ليس مقصورا على الجهاد بالسيف. بل هو اعم منه من ذلك. والامر بالمعروف كله داخل في الجهاد - 00:04:24

في سبيل الله والدعوة الى الله عز وجل بجميع انواعها وصنوفها داخلة في الجهاد في سبيل الله. بل الجهاد في سبيل دعوة الى الله عز وجل وتعليم العلم الشرعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم درجة عند - 00:04:45 او عند الشارع من الجهاد به بالسيف كما سيأتي بيانها فنص المصنف رحمة الله تعالى على هذا النوع فيما يتعلق بالدعوة الى الله عز

وجل لا سيما احمد البدع. احمد البدع لا يكون الا بالدعوة الى الله عز وجل - 00:05:05

لانه اذا انتشرت البدع حينئذ لن تتمات ولن تحارب بممثل نشر السنن. وليس التصدي لها فحسب بل التصدي للبدع يكون من جهتين.
الجهة الاولى نشر السنن. بيان السنن لعامة المسلمين. وخاصتهم. وثانيا الرد عليها - 00:05:26

وليس المراد بامانة البدع الرد عليها فحسب. هذا فهم قاصر. وانما ينظر في البدع باعتبار نشر وكذلك باعتبار التصدي لها على جهة
الخصوص فنص المصنف هنا على هذا النوع للاهتمام به وانه نوع من من الجهاد في سبيل الله ولکثرة اهل البدع عنه. لکثرة اهل
البدع لكل زمان - 00:05:46

ومكان والمعارضة كذلك فيه قال في نهاية المبتدئين من الحنابلة ويجب انكار البدع المضلة. انكار البدع المضلة وليس عندنا بدع غير
مضلة او بذلة حسنة وبذلة سيئة انما كل بذلة فهي مضلة. وكل بذلة فهي سيئة. وتقسيم البدعة الى بذلة حسنة وبذلة سيئة
- 00:06:15

يا هو في نفسه بدعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكل بذلة ضلاله كل. هذا من صيام العموم. التخصيص حينئذ يحتاج الى الى
دليل وليس ثم دليل اذا كان اللفظ عاما وجب اعماله في جميع افراده. وكل بذلة حينئذ حكم عليه بكونها ضلاله -
00:06:42

وكل حدث حكم عليه بكونه بذلة واما ما يتعلق بامور الدنيا وان أنها تسمى بذلة لغوية وليس الشأن هنا في البدع اللغوية
وانما هي في البدع الشرعية. وليس المراد البدع الشرعية ان الشرع قد جاء بها وانما المراد - 00:07:02

ان الشرع بين انها بذلة. كما نقول الشرك له حقيقة شرعية. بمعنى ان الشرع بين حقيقة الشرك الاعظم كذلك حقيقة الشرك الاصغر
وكذلك حقيقة الكفر الاعظم وحقيقة الكفر الاصغر. فاذا كانت هذه حقائق شرعية قد جاء - 00:07:22

الشرع ليس المراد انه قد امر بها وانما المراد انه قد بينها. كذلك البدع المضلة من جهة الشرع. المراد ان الذي بين ذلك فهو هو الشرع.
ولذلك اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - 00:07:42
اي مردود عليه واطلق هنا قال من احدث هذا من عام؟ يعني سواء كان عاميا او كان جاهلا كان آذا طالب كان من عامة الناس فهو
عام. كل من احدث حينئذ هذا يسمى صيغة عموم. احدث اي حدث كان - 00:08:01

اي حدث كان وان قال مما يكون صغيرة عند الناس وليس بالبدعة صغير قال هنا ويجب انكار البدع المضلة. يعني مما يتبع على
العالم ان ينكر البدع واقامة الحجة على ابطالها. واقامة الحجة على ابطالها. سواء قبلها قائلها - 00:08:24
او ردتها بمعنى ان الانكار كمن مر معنا ان العالم ينكر والداعية يبين. قبل الناس او لم يقبلوا هذا ليس اليك. ليس من شأنك. انت تبين
ان هذه بذلة يقبل - 00:08:50

الناس لا يقبلون هذا ليس من شأنه. لان شأن الدعوة او شأن الداعي ان يبين انما عليك البلاغ يعني كما هو شأن فيه في الرسل عليهم
الصلوة والسلام عليهم البلاغ يقبل الناس لا يقبل ليس اليهم ولذلك يأتي النبي - 00:09:04

ليس معه احد ويأتي النبي معه الرجل والرجل ويأتي النبي معه الراهن والراهن هذا قلة من الناس. من يستجيب لنبي من الانبياء
فكيف بي وبك انت تقول هذا ليس من شأننا ان نبحث عن تجميع الناس انه لابد ان يقبلوا لا بد ان انت يستجيبوا هذه قد يحب الناس -
00:09:21

الشخص للناس الخير لا يقبلون ينوع الاساليب لا اشكال في في صحة ذلك. لكن انه يتآسف على دعوته او يطعن في دعوته لكون
الناس لم يقبلوا قل هذا ليس بصواب هذا مخالف للشرع. انت لست احسن من النبي الذي يأتي وليس معه احد. اذا - 00:09:43
يجب انكار البدع المضلة واقامة الحجة على ابطالها سواء قبلها او ردتها وهذا من شأن اهل العلم للعلم كان الحكم على الشيء
بكونه بذلة هذا محل اجتهاد. ولا اجتهاد الا بتحقق شرائطه - 00:10:05

والنظر فيما يتعلق به بصحة الحكم. الا ان يقلد انسان عالما بالحكم على الشيب كونه بذلة. ويحكم عليه بكون بذلة تقليدة وهذا دل
عليه اصل له قوله جل وعلا فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهو عام. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:24

رحمه الله تعالى وهو من ائمة دعوة السنة المحاربين للبدع شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يعتبر مثلا ومثلا وقدوة في في ذلك. يقول
رحمه الله تعالى فالراد على اهل البدع مجاهد - 00:10:44

الراد على اهل البدع مجاهد وهذا قد يستغربه بعض الناس قصوره في فهم الجهاد في سبيل الله يظن انه ليس فيه الا سيف ونحو ذلك وما عداه ليس بجهاد لا هذا مسكن ما عرف الشرع ولم يرجع الى الكتاب والسنة ولم يرجع الى اقوال اهل علمه - 00:11:01
لأنهم محل وفاق ان تصدي لتعلم والتعليم والدعوة الى الله عز وجل انه يعتبر من من الجهاد فيه في سبيل الله. بل هو اعظم من الجهاد به بالسيف. ولذلك لا يستطيع الا - 00:11:23

الناس واما الجهاد بالسيف هذا مفتوح يستطيع كل احد ان يذهب اليه. واذا كان الامر كذلك فما كان عزيزا هو اكمل فيه في الشرع.
يقول رحمه الله تعالى فالراد على اهل البدع مجاهد يعني مجاهد في سبيل الله. حتى كان - 00:11:37

يعتني ابن يحيى يقول الذب عن السنة افضل من الجهاد. يعني من الجهاد بماذا؟ بالسيف. الذب عن السنة افضل منه من الجهاد يعني من الجهاد في سبيل الله بالسير. وهو كذلك - 00:11:57

لماذا؟ لأن البدع اذا دخلت على الناس حينئذ يتبدل الدين وتتغير واما تبدل الدين ويتغير ولم يتتصدى اهل العلم ذرعا عن السنة والدفاع عن الشرع حينئذ حصل ما حصل عند اليهود والنصاري - 00:12:13

شأنه عظيم اذا الرد على اهل البدع مجاهد حتى كان يحيى ابن يحيى يقول الذب عن السنة افضل منه من الجهاد. وفي بيان قدر هذه المنزلة الجهادية بالقلم واللسان يقول - 00:12:29

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كلام مصدر له في فتاوى في الجزء الثامن والعشرين صفحة احادي وثلاثين ومئتين يعتبر كالقواعد والاصول فيه في هذا الباب لأن هذا الجانب يخفى على بعض طلبة علم بل على كثير من طلبة علم وهو فهم الجهاد والتعامل مع - 00:12:48

أهل البدع كيف يكون؟ يقول رحمه الله تعالى اذا كان النصح واجبا بالمصالحة الدينية الخاصة وال العامة. يعني نصيحة لله عز وجل واجبة كان يتعلق بالمصالحة الدينية الخاصة ببعض الناس العامة او ما يتعلق الولاة ونحوهم - 00:13:10

كذلك ما يتعلق بعامة المسلمين مثل ماذا؟ مثل نقلة الحديث الذين يغلطون او يكذبون هذا يتعلق بمصلحة عامة ومصلحة خاصة. يعني الرواذي راوي الحديث ثم مصلحة خاصة تتعلق به هو - 00:13:35

على جهة الخصوص وثمة مصلحة عامة تتعلق بماذا؟ بالشرع تتعلق ببيان الشريعة فيما يتعلق الناس اذا له جهتان جهة خاصة وجهة عامة وقد تنفرد الخاصة عن العامة عن عن الخاصة. مثل او مثل نقلة الحديث الذين يغلطون او - 00:13:52

يكذبون كما قال يحيى ابن سعيد سأله مالكا والثوري والليث من السعد. اظن هو الاوزاعي عن الرجل يتهم في الحديث او لا يحفظ فقالوا بين امره. كان الكلام في الناس - 00:14:13

والكلام في الاشخاص لا سيما في ذاك الزمان كان عظيما على النفس ولذلك لما كان يروي الحديث ويغلط ولا يحفظ او يكون متهمها. حينئذ كيف يتكلم فيه؟ فكانت تأتي بعض العبارات - 00:14:34

من يربى ان يجرح ويعده حينئذ هل يتكلم فيه ام لا؟ اذ قد كان في اول نشوء علمي مصطلح الحديث من هذه الحيثية النظر في الرجال والكلام فيهم. هناك من يقول انهم من الغيبة وليس من من النصيحة لله عز - 00:14:49

عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. فكانوا يسألون مثل هذه الاسئلة. يقول سأله مالكا والثوري والليث ابن سعد اظن أنه يعني والاوزاعي زيادة على ذلك. عن الرجل يتهم في الحديث - 00:15:09

او لا يحفظ حينئذ ماذا نفعل معه؟ قالوا بين امره يعني قل فلان لا يحفظ. فلان كذاب فلان ضعيف هل هذا من الغيبة؟ الجواب لا لماذا؟ لأن هذا تعلقت به مصلحة عامة تتعلق به بالمسلمين. لو سكتنا عن هذا الشخص الذي هو - 00:15:24
في الحديث او يكذب او متهم ما الذي يترب عليه؟ سيطرن الناس به خيرا. اذا ظن به الناس خيرا حينئذ قبل ما نسبه الى الى الشرع. ما الذي يحصل تبديل وتغيير للشرع.ليس كذلك؟ اذا ضرر ماذا؟ الكلام فيه - 00:15:44

فثم مفسدتان. مفسدة تتعلق بي بالطعن فيه والقبح فيه. ولا شك انها مفسدة. لكنها مفسدة خاصة تتعلق به وثمة مفسدة عامة تتعلق به بالشرع. اذا اي المفسدين او اي المفسدتين نقدم - [00:16:06](#)

لا شك اننا نحفظ جناب الشرع ونقدم الدرأ عنه على هذا الشخص الذي قد كان متهمًا في الحفظ ونحوه قالوا بين امره نصيحة لي للإسلام ونصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين. وقال بعضهم لاحمد بن حنبل - [00:16:24](#)

انه يثقل علي ان اقول فلان كذا وفلان كذا يعني يطعن فيه ويجرحه وهذا الشأن فيما يتعلق باول ما نشأ علم الجرح والتعديل انه يثقل علي ان اقول فلان كذا - [00:16:47](#)

وفلان كذا. فقال اذا سكت انت وسكت انا. فمتي يعرف الجاهل الصحيح من السقيم لو سكت العلماء عن بيان ضعف الرواية او ضعف المفتين او ظعف بعض الاقوال التي هي تنسب الى الشرع وهي ضعيفة. لو سكت هذا وذاك. حينئذ من الذي يتكلم؟ من الذي يميز - [00:17:06](#)

حق من الباطن من الذي يصح ويضعف الضعيف؟ هذا يكون فيه شيء من الاشكال. ومرد هذه حينئذ على الشرع يعني الذي يجني فساد ذلك الثمرة هو الشرع. فيحصل فيه من التبديل ما يحصل ويحصل فيه من التغيير ما يحصل - [00:17:33](#)

اذا سكت انت وسكت انا فمتي يعرف الجاهل الصحيح من السقيم؟ وكذلك رحمة الله تعالى هذا فيما يتعلق بي بالرواية مع انه من الواجبات فكيف بائمة البدع فكيف بالمقالات البدعية - [00:17:53](#)

فمن باب اولى واحرى انه يجب على العالم ان يتكلم وعلى من عرف الحق ان يتكلم وان يبين للناس ان هذا بدعة وان هذا مخالف لـ الشرع. ولذلك قال رحمة الله تعالى ومثل ائمة البدع - [00:18:13](#)

من اهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة او العبادات المخالفة للكتاب والسنة. ائمة البدع من اهل المقالات. يعني الجهمية والمعتزلة والاشاعرة من نحوهم فيما يتعلق بباب المعتقد والعبادات المخالفة هذا فيما يتعلق بالتصوف - [00:18:30](#)

وما يكون من شأن السلوك ونحو ذلك فان بيان حالهم وتحذير الامة منهم واجب باتفاق المسلمين. يعني محل اجماع ليس فيه خلاف بين اهل العلم من وقع في بدعة وجب ان يبين حاله وتكشف بدعته للناس هذا مجمع - [00:18:52](#)

عليه بين اهل العلم لا خلاف فيه البتة قال شيخ الاسلام حتى قيل قال فان بيان حالهم وتحذير الامة منه واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لاحمد بن حنبل الرجل يصوم - [00:19:15](#)

يعني نفلة ويصلبي ويعتکف احب اليك او يتكلم في اهل البدع ايهما افضل هل ينشغل عن المقالات البدعية وينشغل عن اهل البدع فيدعون الى بدعهم ويظللون الناس بدعتهم. او وينعزل عن الناس يصلبي ويعتکف الى اخره. لا شك انه اذا تكلم في اهل البدع - [00:19:33](#)

صارت المنفعة متعددة. واذا صلی وصام واعتکف صارت المنفعة قاصرة. اذا المنفعة المتعددة مقدمتها على المنفعة القاصمة قال او يتكلم في اهل البدع فقال الامام احمد رحمة الله تعالى اذا قام وصلی واعتکف فانما هو لنفسه. لا يتعدى الناس - [00:20:04](#)

بل هي منفعة خاصة اذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلمين هذا افضل. يعني الثاني افضل لا شك في في ذلك فبين يقول شيخ الاسلام معلقا على ذلك فيبين الامام احمد - [00:20:28](#)

رحمه الله تعالى ان نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله. يعني داخل في مفهوم الجهاد في سبيل الله. محاربة البدع ومحاربة اهل البدع هذا داخل في الجهاد في سبيل الله. اذ تطهير - [00:20:45](#)

سبيل الله ودينه ومن هذه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين واجب على الكفاية باتفاق المسلمين. بمعنى انه ماذا؟ انه اذا قام به زيد من الناس كفيت وادي - [00:21:05](#)

عليه وحصلت به الكفاية يكفي. وليس المرض ان كل واحد لابد ان يتفرغ اهل البدع وينشغل عن العلم والدعوة والى الله عز وجل هذا اذا كان التصدي لاهل البدع كلامه فيما هو في محله. حينئذ نقول اذا كان الامر كذلك فالحكم على الكبر - [00:21:25](#)

بمعنى انه يقوم به البعض ويسقط عن الاخرين قال ولو لا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين. وكان فساده اعظم من فساد

استيلاء العدو من الحرب كلام مهم لشيخ الاسلام رحمة الله تعالى - [00:21:45](#)

لو ترك لاهل بدع المجال ان يدعو لبدعتهم لكان فيه ماذا؟ فساد الدين. اعظم من فساد استيلاء العدو الذي يسمى الاستعمار لهم. ولا شک انه فيه فساد وفساد ابلغ فساده. لكن ليس هو كفساد اهل البدع - [00:22:05](#)

ولذلك العدو الداخلي اعظم من العدو خارجي المنافقون في عهد الاسلام منذ ان نشأت الدولة الاسلامية في المدينة النبوية الى يومنا هذا. المنافقون الذين يكونون في داخل بلاد المسلمين اعظم خطرا من اليهود والنصارى. صحيح - [00:22:24](#)

وان تلبسو بي بالاسلام وان رفعوا راية الاسلام وان قالوا مقال فيما يتعلق به بالاسلام لماذا؟ لأن فسادهم اعظم كلما عظم فساد كان الخطير اعظم وفساد المنافقين اعظم من فساد هؤلاء. قال رحمة الله تعالى ولو لا من يقيمه الله لدفع الضرر هؤلاء لفسد الدين - [00:22:45](#)

كان فساده اعظم من فساد استيلاء العدو من اهل الحرب فان هؤلاء اذا استولوا لم يفسدوا القلوب ما فيها من الدين الا اذا تبعا يعني يتعلق امر بماذا؟ بالامر الدنيوية يتعلق بالارض بالبيت بالاقتصاد الى اخره. امور ليست ليس لها علاقة بالدين. فين اصلي - [00:23:08](#)

وان حصل فساد فهو تبع لكن هؤلاء يكونوا مخاطبهم للدين مباشرة واما اولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء. يفسدون القلوب ابتداء
لان من ينتسب الى العلم ولا شك ان كلام شيخ الاسلام - [00:23:32](#)

رحمه الله تعالى ينصب اولا ما ينصب على العالم المبتدع ليس على عامة الناس لان عامة الناس لن يقتدي به احد لكن العالم اذا كان اشعريا كان جههريا كان معتزليا كان ما كان من اهل بدع حينئذ سيكون له ماذا؟ سيكون له مكانة - [00:23:49](#)

يتأسى به الناس وسيعلم وينشر علمه الى اخره. حينئذ فساده يتعلق بماذا؟ بامر الدين. ولا يتعلق بامر بخلاف الاستعمار ونحو ذلك
فساده ابتداء يكون ماذا؟ يكون للدنيا ويكون الدين كذلك لكنه على جهة التبع هذا الذي - [00:24:10](#)

معناه رحمة الله تعالى قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم
وذلك ان الله يقول في كتابه لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات - [00:24:30](#)

وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. ولعلم الله ينصره ورسله بالغيب
فأخبر انه انزل الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانه انزل كما ذكره فقوم الدين بالكتاب الهادي والسيف الناصر. لابد من الامرين
كتاب يهدي - [00:24:49](#)

وسيف ينصب وكفى بربك هاديا ونصيرا. والكتاب هو الاصل. وليس السيف هو الاصل. ولذلك قرر ائمة السنة الى ان الجهاد بالسيف
مع كونه فرعا عن الجهاد باللسان وجihad الدعوة الى انه ليس مقصودا لذاته. وانما هو ماذا - [00:25:19](#)

وهذا مما يميز او يقدم الجهاد باللسان والدعوة انه مقدم على الجهاد بالسيف. لانه مقصود لذاته. عندما تدعوا الى الله عز وجل وتعلم
العلم عقيدة وفقها ونحو ذلك. هذا القرآن انزل من اجل هذا. اليس كذلك؟ وعندما تحارب السيف - [00:25:41](#)

من اجل ان تتحث او ان تقهقر الكفار من اجل ماذا؟ ان يعملوا بالكتاب والسنة. فعل ذلك على ان التعليم العلمي الشرعي اكيد وافضل
الجهادين كما سألت كلام ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:26:01](#)

الكتاب هو الاصل. والسيف فرع. بل ما شرع الجهاد الا من اجل ان يعمل بالكتاب. فاذا اعمل بكتاب عمل به الناس كفيينا اذا لم يبقى ما
ما يكون فيه قهر للكفار من اجل ان يدخلوا في في الاسلام - [00:26:16](#)

قالوا الكتاب هو الاصل ولهذا اول ما بعث الله رسوله انزل عليه الكتاب وحي. هذا اول ما بعث بعث النبي صلى الله عليه وسلم انزل
عليه الكتاب. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لم يأمره بالسيف - [00:26:36](#)

لم يأمره بالسيف حتى هاجر وصار له اعون على الجهاد. وسيأتي كلام ابن القيم رحمة الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم من
اول عليه الصلاة والسلام فهو مجاهد - [00:26:56](#)

لكن المراد انه انتقل الى المدينة فحصلت له الدولة. لان الجهاد في الاصل انما يكون اذا كانت ثمة دولة قائمة. لانه لابد من

شوكه اذا لم يكن شوكه فالجهاد يكون فيه شيء من الضعف. لابد من هذا يكون فيه شيء من من الضعف - [00:27:12](#)
لكن لا ينفي ذلك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يكون ماذا؟ يكون مجاهدا. لأن علمنا ان الدعوة الى الله عز وجل هي من جهاد اذا النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر مجاهدا من اول بعثته الى ان قبض عليه الصلاة والسلام. ومقصودشيخ الاسلام هنا انه انتقل الى - [00:27:29](#)

المدينة فصارت له شوكه وصار له اعون. اما قبل ذلك لم يؤمر بي بالجهاد. ولذلك نحن نقول العهد المكي ليس منسوخا كما قد يظنه بعض الناس وانما يقتدى بما كان فيه وعليه حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار فهي حالة ضعف حينئذ اذا - [00:27:49](#)
كان المسلمين في حالة قوة فحينئذ العصر او العهد المدني هو القدوة. واذا كان المسلمين في عهد او في في ظرف ونحو ذلك فالعهد المكي هو هو القدوة. كل منهما باق على على اصله. اما القول بأنه نسخ مطلقا. الجواب ليس امر كذلك - [00:28:14](#)
يحتاج الى الى نص يدل على على ان تلك السنين التي قضها النبي صلى الله عليه وسلم معاملة فيها الكفار. بل ورأى الاصنام تعبد ومع ذلك لم يفعل شيئا. بل ورأى من يعذب من اصحابه ولم يفعل شيئا. وامرهم بماذا؟ بالصبر والاحتساب. حينئذ نقول هذا باق - [00:28:34](#)

متى اذا كان المسلمين على ضعف ولم تكن لهم قوة يستطيعون ان يبارز الكفار واتباعهم بالسلاح ونحو ذلك. فحينئذ العهد المكي يعتبر هو الذي ينافي التأسي به. واذا كان ثم قوة للمسلمين وشوكه فالعهد المدني. اذا كل منهما له اصل فيه في الشرع والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. ليس تأسيا - [00:28:54](#)
به في العهد المدني دون العهد المكي. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. عام ام خاص؟ عام بمعنى انه يشمل العهددين؟ ام انه خاص بالعهد المدني؟ من قال بأنه خاص بالعهد المدني والعهد المكي منسوخ اتي بالدليل - [00:29:21](#)
للشرع وليس فيه دليل متى. ولذلك بعض المسائل نعم الاعراض عن المشركين واعرض عن المشركين لما جاء القتل وشرع الجهاد
مسألة اخرى لكن في عموم منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الكفار مع كونهم في ضعف ونحو ذلك هذا باق على على اصله - [00:29:41](#)

قال رحمة الله تعالى ومكث بمكة لم يأمره بالسيف حتى هاجر وصار له اعون على الجهاد. تبي هذا له مغزى صار له اعون على
الجهاد مع كونهنبي عليه الصلاة والسلام وهو منصور من السماء ومعه رب وحاليه وانعم واكرم حينئذ مع ذلك لما صار له اعون امره - [00:30:00](#)

بالسيف وقبل ذلك لم يأمره بالسيف. لانه كان في في حالة ضعفه. قال واعداء الدين نوعان الكفار والمنافقون. الكفار والمنافقون. وهل هو معصوم في هذين النوعين؟ الجواب لا. لأن اهل البدع من الاعداء - [00:30:24](#)
لكن الاعداء الذين يحكم عليهم بكونهم قد مرقوا من الاسلام ليسوا من المسلمين وهم المنافقون والكافر كفار اصليون على اصلهم.
حينئذ الاعداء نوعان كفار ومنافقون وقد امر اللهنبي بجهاد الطائفتين - [00:30:43](#)
كافر وماذا؟ والمنافقين. امر بجهاد الكفار وامر بجهاد المنافقين. في قوله تعالى جاهد الكفار منافقين واغلظ عليهم. في ايتين من القرآن يعني جاء الامر في موضعين جاهد. هذا فعل امر - [00:31:02](#)
والامر يقتضي الوجوب. اذا جاهد من؟ قال الكفار والمنافق. مفعول به. عرفنا ان متعلقات الامر داخل في في الامر. اذا جهاد الكفار
أمور به. وجihad المنافقين مأمور. كل منهما مأمور به لكن يختلف - [00:31:22](#)
يختلف النوع فجهاد المنافقين كانوا في قهر الاسلام. ولذلك يظهرون ماذا؟ يظهرون الاسلام الكفر فجهادهم ليس بالسيف
قطعا وانما يكون بماذا؟ باللسان واما الكفار فقد فصلوا وكان ثم شوكه للنبي صلى الله عليه وسلم. فجهاد يكون بالسيف. قال فاذا كان اقوام منافقون - [00:31:40](#)

يبتدعون بدعى تخالف الكتاب ويلبسونها على الناس ولم تبين للناس. هنا مصيبة كل المصيبة اذا لم يبين للناس فسد امر الكتاب بدل
الدين وما اعظمها من من مفسدة كما فسد دين اهل الكتاب قبلنا بما وقع فيه من التبديل. الذي لم ينكر على اهله. ويقع التبديل ويقع

لكن اذا لم ينكر استقر واذا انكر زال. والا اهل الباطن في كل زمان ومكان لهم رغبة في تبديل الدين. وقد يحصل منهم تارة هنا وهناك. لكن اذا سكت اهل العلم استقر ذلك الامر. واذا لم يسكت وانكر حينئذ زال. قال واذا كان اقوام هذا في شأن المنافقين - 00:32:36
يلبسون على الناس الدين فاذا لم ينكر استقر. طائفة اخرى ليسوا منافقين لكنهم يتلقون بعض البدع عن اهل النفاق كذلك يجب الرد عليهم. واذا كان اقوام اقوام ليسوا منافقين لكنهم سماعون للمنافقين - 00:33:00
تلقون عنه كمن يقرأ الصحف الان ويسمع وينشر حينئذ تتلقى عن عن المنافقين. قل هذا داخل في هذا النوع. داخل في هذا النوع.
قالوا اذا كان اقوام ليسوا منافقين لكنهم سماعون - 00:33:19

للمنافقين قد التبس عليهم امرهم حتى ظنوا قولهم حقا وهو مخالف للكتاب وصاروا دعاة الى بدعة المنافقين قد يكون داعية الى بدعة قد لا يشعر يظن ماذا يظن حقا والظن هنا لا يعني اذا كان لا يعني في الشرك الاكبر من باب اولى ان لا يعني فيه المسائل التي ادنى من ذلك. كما قال تعالى لو خرج - 00:33:34

فيكم ما زادوكم الا خبلا ولا وضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم يسمعون ليسوا منافقين لكنهم يسمعون من المنافقين
فيعتقدونه حقا ثم ينشرونها بين الناس قال فلا بد ايضا من بيان حال هؤلاء - 00:34:04
لابد من بيان حال هؤلاء بل الفتنة بحال هؤلاء اعظم لماذا؟ كلما كان الشخص متلبسا بالشرع ويقول البدعة فتنة اعظم ابنته اعظم.
ولذلك فتنة الناس بالسلطانين بالعلماء اكثر من السلطانين - 00:34:27

الناس لا يتلقون الفتوى من السلطان ولو فعل فيما يتعلق بالدين لا ينتشل لكن لو تكلم به عالم سيتأسى به الناس. ولذلك صار شر العالم الذي يكون هذا شأنه اعظم من السلطانين. لأن السلطان وولي الامر والاصل فيه انه ليس علماء كما هو الشأن. حينئذ - 00:34:50

النظر فيه باعتباره رجلا يمثل نفسه ولا يمثل الشرع. لكن العالم الاصل فيه انه يمثل الشرع. لانه يتكلم ببيان الشرع او يتكلم بالشرع احسن. يتكلم بي بالشرع. حينئذ فتنة الناس به وهو فتنة للناس اعظم من من غيرها - 00:35:12
كلما كان اقرب الى العلم واقرب الى الدين ويتمثل بذلك حينئذ تأثر به الناس قال فلا بد من التحذير. قال نعم هنا قال فلا بد ايضا من بيان حال هؤلاء بل فتنة بحال هؤلاء اعظم. فان فيهم ايمانا يوجب مواليتهم. وقد دخلوا في - 00:35:32
بعد من بدعة المنافقين التي تفسد الدين. فلا بد من التحذير من تلك البدع وان اقتضى ذلك ذكرهم وتعييin يعني باسمائهم وهذا مما ينزع فيه الناس الان ذكر اهل البدع بل ذكر المخالف مطلقا لو لم يكن مبتداعا كل مخالف في فتوى فيرأي - 00:35:56
في مسألة خالفها الشرع ذكره باسمه هذا لا يأس به. لكن الناس الان تقشعر ابدانهم اذا ذكرت اسماء من يرد عليه. وهذا لخلل لماذا؟
لانه لانه عنده قصورا لو علم ان من يذهب عن الشرع انما يحفظ ويصون الشرع - 00:36:18

وصيانة الشرع اعظم من صيانة الشخص عندما تدافع عن شخص معين عندما تدافع عن ماذا؟ عن شخص بشر يصيبه ويخطيء
وحيئذ لا يزيد لا يريده ان يتكلم فيه احد لا تتكلم واذا دافع عن الشرع يدافع عن ماذا؟ عن حكم الله عز وجل عن الكتاب والسنة. ايها اعظم
في قلبك - 00:36:39

الشرع ام الشخص هو قد يدعى يقول الشرع لكن الفعل يخالف ذلك. لو ردت على زيد من الناس قلت هذا قد قال بدعة وقد اخطأ
في كذا وكذا بدليل كذا وكذا - 00:37:03

لا يقبل الناس لا سيما اذا ذكر اسمه فذكر الاسماء الاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه الجواز بل قد يتغير على العالم ان يرد على شخص
باسم ويعينه لان الناس اذا لم تذكر الاسماء لن يتلقوا التحذير من البدع. وهذا امر مجنوب. متى ما اجمل ومتى ما - 00:37:15
ذكرت المسائل على جهة الاجمال لا يستوعب المتكلمي انه قد يعني به زيدا من الناس او غيره. فذكره باسمه هذا قد يكون مبين؟ الامر
متعبنة ولذلك قال وان اقتضى ذلك ذكرهم وتعييin يعني باسمائهم - 00:37:37
بل ولو لم يكن قد تلقوا تلك البدعة عن منافق. هذا نوع ثالث الاول منافقون وجبر الرد عليهم ثانيا ليسوا منافقين لكنهم سماعون

للمنافقين. النوع الثالث قد يكون عالما فقال بدعة من عند نفسه حينئذ كذلك يجب الرد عليه. والحاصل ان كل صاحب بدعة سواء كان منافقا او لا فصيانته - [00:37:54](#)

الشرع مقدمة يجب ان يذكر ويجب ان يرد عليه الى اخره. قال بل ولو لم يكن قد تلقوا تلك البدعة عن منافق لا قالوها ظانين انها هدى وانها خير وانها دين. ولو لم تكن كذلك لوجب بيان حالها - [00:38:20](#)

هذا نوع ثالث يتعلق عامة العلماء الذين ليسوا هم منافقين ولا يتلقون عن المنافقين وانما ظنوا ان المسألة مسألة اجتهاد فاجتهدوا لكن وقعوا في في بدعة بل الامر واعم من ذلك ولو لم يكن بدعة وانما هو رأي مخالف للكتاب والسنة. وجوب كذلك انكاره وصيانته الشرع مقدمة على - [00:38:40](#)

صيانته البشر او صيانته العلماء هذى لو تأملها طالب العلم لوجد انه قد قد ينزع الشرع من حيث لا يشعر. نسيت كما اذا تعلق بشخص معين والفتنة اعظم هنا اذا احب عالما ما ولا يريد ان يرد عليه يقول انت جعلته في مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)

الذى هو معصوم هو محمد صلى الله عليه وسلم. ومن عاداه من اهل العلم هذا يقبل ويرد من من قوله. قال رحمة الله تعالى بل ولو لم يكن قد تلقوا تلك البدعة عن منافق لكن قالوها ظانين انها هدى وانها خير وانها دين - [00:39:29](#)

ولولا ولم تكن كذلك لوجب بيان حالها. يعني ولو لم تكن كذلك لوجب بيان حالها. ولهذا وجوب بيان حال من يغفل في الحديث والرواية ومن في الرعي والفتيا ومن يغفل في الزهد والعبادة مطلقا. كل من نسب الى الشرع وليس من الشرع وجوب رده - [00:39:49](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد عليه. من احدث بأمرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه. وان كان المخطئ المجتهد مغفورة له خطأ وهو مأجور على اجتهاده. فيبيان القول والعمل الذي دل عليه الكتاب - [00:40:12](#)

سنة واجب لانه قد يقول قائل هذه مسألة قابلة للاجتهاد والاجتهاد نوعان اجتهاد يكون صوابا ويكون خطأ واجب رد ايا ولو كان مجتهدا ولو كان مأجورا يؤجر او لا يؤجر ليس من شأنه. من شأن ماذا؟ ان هذا القول مصادم للكتاب والسنة. فوجوب رده. ايا كان قائله. ايا - [00:40:32](#)

كان قائله ولذلك الصحابة كان يرد بعضهم على بعض بناء على هذه القاعدة انه يجب الذب عن عن الشرعين. فابن عباس يرد على ابي بكر وعمر وهما اولى اذا اذا رد على ابي بكر وعمر فمن دونهم هذا ما بين او لاحرى او لا تحتاج للنص على ذلك. لكن النفوس قد - [00:40:59](#)

يتعلق ببعض الاشخاص حينئذ يعظم عنده الامر ولا يجوز ان يرد على احد البتة. وهذا خلل بالفهم وضعف فيه في الایمان في بيان القول والعمل الذي دل عليه الكتاب والسنة واجب - [00:41:20](#)

وان كان في ذلك مخالفة لقوله وعمله. ومن علم منه الاجتهاد السائغ فلا يجوز ان يذكر على وجه الذم والتأنيث له يعني في بصورة رد القول. يجب ان نرد على كل احد قوله الباطل الفاسد. لكن لو كان من اهل العلم وكان من اهل الاجتهاد - [00:41:39](#)

والاجتهاد السائغ نرد عليه بماذا؟ بالادب ونرد عليه بعلمه ونرد عليه عدم الذم المطلق والا نسبه الى البدعة او النفاق او نحو ذلك مما قد يكون بريئا منه حينئذ رد القول شيء ومكانة الشخص شيء اخر - [00:41:59](#)

كما ان مكانة الشخص عنده لا تؤثر في عدم الرد عليه. كذلك اذا ردنا عليه واعتتقدنا ان هذا باطل لا يلزم من ذلك ان نسقط الشخص فكل من له مكانة في الشرع من هو من اهل السنة والجماعة. يعني ثبتت قدمه فيه اهل السنة والجماعة. ووقع منه خطأ فيما يتعلق - [00:42:20](#)

يتعلق بالاجتهاد السائغ وقع في شبهة وقع في قول شاذ ونحو ذلك تحفظ مكانته ويرد عليه قوله هذا الذي يعني رحمة الله تعالى.

ومن علم منه الاجتهاد السائغ فلا يجوز. انظر فلا يجوز. هذا حكم شرعى - [00:42:41](#)

لانه ليس من الانصاف هذا من الظلم والتعدى على اهل العلم. اذا كان تم عالم مجتهد من اهل العلم. قد قال قولنا ولو كان فاحشا في نفسه القول لكن يجب حفظ مكانته مع رد القول. فلا يجوز ان يذكر على وجه الذم والتأنيث له - [00:42:59](#)

فإن الله غفر له خطأ بل يجب لما فيه من الایمان والتقوى موالاته ومحبته والقيام بما اوجب الله من حقوقه من ثناء ودعاء وغير ذلك. اما كل من اخطأ اسقطناه قلنا هذا ما بقي احد. لماذا؟ لانه ما من عالم - [00:43:19](#)

من ما من داعية ان فرقنا بينهم ولا تفرق. او طالب علم الا وقد يخطئ. لانه ليس بالمعصوم. اذا قلنا بان العالم عن لن يكون عالما اذا سلم من الخطأ هذا رفعناه الى مرتبة النبوة والرسالة - [00:43:39](#)

اذا اعتقى في العالم انه لن يكون عالما الا اذا سلم عن الخطأ ولم يقل خطأ حينئذ جعلناه في مرتبة النبوة. لان ادعينا ماذا؟ انه معصوم وليس بالمعصوم. اذا لا بد ان يخطئ - [00:43:55](#)

كذلك لا بد ان نقع في خطأ لا بد ان يقع في زلل كيف نتعامل معه ان كان من اهل السنة والجماعة من اهل من اهل الزور وقناعة ونحو ذلك يذكر خطوه ولو باسمه لمانع يذكر خطوه ويرد عليه مع المحافظة على مكانته والدعاء - [00:44:10](#)

له تتبيت قدمه في العلم والرسوخ في ذلك. واما كل من اخطأ حينئذ ازناه من من دائرته العليا علماء وآخر جناتهم من اهل السنة والجماعة هذا ليس مسلك اهل العلم. انما هذا مسلك اهل البدع - [00:44:30](#)

قال هنا من ثناء ودعاء وغير ذلك. وان علم منه نفاق كما عرف نفاق جماعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه منافق لا بأس ان نقول ماذا - [00:44:46](#)

منافق ان علم انه منافق لا بأس ان نقول ماذا؟ انه منافق اذا ظهر منه نفاقه فلا بأس ان تقول زيد من الناس هذا منافق اما اذا لم يظهر حينئذ ماذا؟ الاصل السلام. فلا يجوز ان يحكم احد على شخص بنفاق الا اذا ثبت ذلك عنده بطريق شرعي - [00:44:59](#)

صحيح قال مثل عبد الله بن أبي ذؤيب وكما علم المسلمين نفاق سائل الراضاة لا الله الا الله الكفار ليسوا منافقين. في في الزمن الماضي قد يكون عنده شيء من النفاق - [00:45:19](#)

لكن الازمنة المتأخرة مع وقوع الشرك وظهوره ولا يكاد يسلم بلد لهم الا وفيه من الاضرة ما فيه. هؤلاء كفار مشركون يعني امر ظاهر ليس منافق هو الذي يظهر الاسلام ولا يظهر قوله او فعله يعتبر من النواقض - [00:45:35](#)

هذا الذي يسمى منافقا اما اذا اظهر قوله او فعله يعتبر ردة فهذا كافر. ليس منافقا. اذا فرق بين النقود هذا منافق وهذا هذا كافر منافق اذا اظهر انه مع المسلمين الى اخره لكنه قد يلزم بقول ليس بصريح او يعمل عملا في الباطن ونحو ذلك هذا يسمى - [00:45:57](#)

منافقا. اما اذا تكلم بلسانه او كتب مقالا او فعل فعلا وهو من النواقض حكمنا بكفره ليس ليس وهذا كافر. فلعله رحمة الله تعالى كان يرى ان اولئك ينتسبون في الظاهر الى الاسلام. لكن الازمنة المتأخرة هؤلاء كفار - [00:46:19](#)

ليس ليسوا مسلمين. عامة عامتهم وعلماء كلهم لا تفصيل والتفصيل بين العلماء وبين العوام هذا تفصيل بلا بلا دليل واضح اذا كفرت العلماء كفرت العامة اتبع لهم. لانهم يعملون ماذا - [00:46:39](#)

الحجۃ التي كفرنا بها علماء الراضاة المعنى موجود في العوام نفسه. اما كونه هذا جاهل وهذا عالم حتى العالم جاهل نقدم لكم ماذا ما وقف على الشرع كذلك يعني الاحزاب هذه الطوائف قد لا يقف في ضمن كتبهم على قول الحق - [00:46:54](#)

ينشأ على هذه الكتب ولا لا يقف وهذا ذكره حتى شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في في بعض المتكلمين انه قد لا يقف على مذهب السنة والجماعة. حينئذ نقول ما يقال في عامة الراضاة هو بعينه في في علمائهم. والذين - [00:47:16](#)

توقفوا على الحق قلة منه. ومع ذلك كلهم كفار مرتدون عن الاسلام. هذا نقول مرتدون لمسألة اخرى. هل هم كفار اصليون ام انه من نشأ من صغره على الشرك هذا كافر اصلي - [00:47:33](#)

كاف واصلي وليس بمرتد. اما اذا نشأ على الاسلام ثم بعد ذلك وقع يعني بعد البلوغ. بعد ان بلغ وقع في الشرك وصار رافظيا حينئذ يكونوا ماذا؟ يكون مرتدًا. فالذين نشأوا على الرفض كفار اصليون. هذا الظاهر. ومن اه تلفظ بعد - [00:47:48](#)

كذلك صار رافضيا هذا يعتبر مرتدًا. يعتبر مرتدًا قال هنا وكما علم المسلمين نفاق سائل الراضاة عبد الله بن سباء وامثاله مثل عبد القدس ابن الحجاج ومحمد ابن سعيد المتصوف هذا يذكر - [00:48:08](#)

بالنفاق. يعني من علم نفاقه فيقال هذا منافق. وهذه سنة تحتاج ان يحييها اهل العلم ليس كل احد. يعني ان مميز كما نقول هؤلاء

يهود ونصارى يعني كفار. ولا نقول كما يقول المرتدون هؤلاء اخر قل لا ليس من اعتقادنا لا - [00:48:25](#)
يجوز ان نسمى اليهود والنصارى كفارا وانما نقول اخر هذى ردة عن الاسلام. من اعتقاد هذا فهو كافر مرتد عن الاسلام. لانه مكذب للنصوص ومكذب لما هو ومعلوم من الدين بالضرورة. ويكون نوع نفاق عنده. فحينئذ نقول اليهود والنصارى معلوم كفرهم -

[00:48:45](#)

كذلك بقى طائفة اخرى وهي موجودة بين المسلمين. هؤلاء نسميهم ماذا؟ نسميهم منافقين. لكن الان لا يقال هذا منافق. لماذا اليوم عندكم هذا يذكر به بالنفاق. قال وان اعلن بالبدعة ولم يعلم - [00:49:03](#)
هل كان منافقا او مؤمنا مخطئاً حينئذ لانه لم يثبت. حصل خطأ عندهم فلم يثبتت عندهم هل هذا خطأ مجرد خطأ او لنفاق فيه في نفسه ذكر بما يعلم منه فلا يحل للرجل ان - [00:49:23](#)

هو ما ليس له به علم ولا يحل له ان يتكلم في هذا الباب الا قاصدا بذلك وجهه. يعني نبه على مسألتين انت الان تقول نرد على اليهود والنصارى او نرد على الرافضة والبدع والمنافقين الى اخره. ثم لا ترد الا بعلم. الذي يرد اهل العلم هذا الاصل - [00:49:43](#)
هذا الاصل حينئذ نرد بعلم ونسنم كل شخص بما وسمه به الشرع الذي قسم الناس ليس نحن. وانما الذي قسمه من؟ الله عز وجل. قسمه الى مؤمنين خلص وكفار خلص ومنافقون - [00:50:06](#)

ثم المناقون درجات ودركات والكافار كذلك والمؤمنون درجات. الذي ميز هذا عن ذاك هو الشرع. ولذلك لا طفلا اسقط فلان هذا وبين شاعت عند الناس الان. الذي يرفع ويختض هو الله عز وجل ليس زيدا من الناس. مهما تكلموا الى اخره في في شخص معين لا - [00:50:24](#)

اسقطوه اسقطوه كيف اسقطوه؟ الله عز وجل اذا اراد ان يرفع شخصا رفعه على رغم انوف الاعداء. حينئذ نقول الذي يرفع الذي يخض هو الله عز وجل. فكلما كان العبد مطينا لربه - [00:50:44](#)

لا يعنيه سائر الناس. هذا الذي ينبغي ان يكون فينظري ربه جل وعلا ويسلط عليه الناس. فحين اذ الذي يسم انما بعلم يعني يصل بعلم. يقول هذا كافر. هذا مرتد. هذا منافق. ثم هذه قد يحصل فيها شيء من الدخل - [00:51:00](#)

يعني النية قد تكون صالحة وقد تكون ماذا؟ قد تكون فاسدة فينبغي لمن اراد ان يميز وان يرد لابد من نية صالحة. ولذلك قال ولا يحل له ان يتكلم في هذا الباب الا قاصدا بذلك وجه الله تعالى. وان تكون كلمة الله هي العليا. وان يكون الدين - [00:51:20](#)
كله لله فيبطل قول اليهود والنصارى يرد عليهم ويبطل قول المنافقين ويرد عليه وكل مخطئ يجب ان يرد عليه لكن ليس المراد به ان يبيّن انه مجاهد وانه من ينكر المنكر وامن يرد على السلاطين ونحو ذلك هذه نية فاسدة انما - [00:51:45](#)

يتقرب الى الله عز وجل بذلك. فمن تكلم في ذلك بغير علم او بما يعلم خلافه كان اثما كان ماذا؟ كان اثما. بل اذا كان في التكفير رجعت فقد باه احدهما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال كافر مرتد زنديق له - [00:52:05](#)

هذا ينبغي ان يكون بماذا؟ يكون بعلم. لا تحكم على شخص بكونه ماذا؟ بكونه كافرا الا بعلمه. ولا نأتي العكس كما ايضا نقول لك خطر التكفير لاذن لا نكفر لا نكفر لكن بعلم يعني - [00:52:24](#)

تم واسطة وطرفان بعضهم يرى انك لا تلتج هذا الباب كلها منذ ان تبلغ الى ان تموت توضع في قبرك لا تكفر احدا هذا باطن. ومنهم من يفتح الباب. هذا كافر من لم يكفر فهو كافر. من لم يكفر من لم يكفر الكافر فهو كافر. وسلسلة - [00:52:41](#)

لا تنتهي. هذا كذلك غلط وهذا خلل كبير. وانما نكفر بما كفر به الشرع. فمن وقع في مكفر يجب ان تعتقد انه كافر مرتد عن الاسلام. لكن يجب ان تعلم ان هذا يعتبر من من المكفرات. ثم الدعوة مسألة اخرى - [00:53:01](#)

يعني ثم امران هذا يخطئ فيه كثير من الناس وقد يتكلمون في اشياء تجر عليهم الويلات وتطرق الدعوة الى اخره. ثم اعتقاد يجب ان تعتقد كل كافر متليس بي ناقض الاسلام ولو كان يظهر الاسلام فهو مرتد عن الاسلام - [00:53:22](#)
تعتقد هذا الذي يدعو للديمقراطية انه مرتد عن السناب. لكن لا يلزم ان تصرح تطلع على منبر تقول فلان مرتد الى اخره ما يلزم ذلك. لماذا لأن الاعتقاد هذا من باب العقيدة والتوحيد يجب ان تعتقد. هذا يدعو الى الكفر - [00:53:41](#)

يدعو الى الزندقة يجب ان تعتقد انه كافي مهند وان لم مشكلة هذا يعتبر اشكال لك لماذا؟ لأن هذا كفر معلوم من الدين بالضرورة الذي لا يكفره يخشى عليه ان يمرق هو من الاسلام من حيث لا يشعر. فيجب ان تعتقد ان دعاة الديموقراطية - 00:53:57

هؤلاء كفار مرتدون عن الاسلام الى اخره. لكن هل يجب انك تصرح؟ لا لا يجب لماذا؟ لأن هذا متعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني يرتبط بالمصالح والمفاسد. قد يكون في - 00:54:14

في بعض الجهات اذا صرحت بغير شخص معين تكون فيه ويلات. وبعض البلدان لا اشكال عندهم يصرحونا صباحا مساء ولا اشكال. لكن هذا قول مرتبط بالمصالح والمفاسد. اذا ثم امران اعتقاد - 00:54:31

يجب ان تعتقد ذلك. واما كلام الحديث في في هذا هذا مردё الى المصالح والمفاسد. كذلك اذا تعلق بالحكام مثلا يطبق الديموقراطية. كل بلد يقال فيها جمهورية كذا الديموقراطية ليست اسلامية هذه. هذه خارجة عن الاسلام - 00:54:50

لكن هل يلزم من ذلك الخروج هل يلزم اذا حكمنا بكون هذا الطاغوت من الطاغوت؟ لا يحكم بشريعة الله عز وجل. هل يلزم من ذلك الخروج؟ لا يلزم لماذا؟ لأن الخروج هذا داخل في مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا لابد ان نفصل بين مسائل - 00:55:09

اذا يظن البعض انه كلما قلنا هذا طاغوت كافر مرتد الى اخره معناه انه يجب علينا ان نخرج لا ليس بلازم لماذا؟ لأن هذا الى القدرة والاستطاعة. فمتى ما قدر الناس وجب عليهم ان يخرجوا ويزيلوا هذا الطاغوت ويوضع انتبه - 00:55:28

توضع من يحكم شرع الله. واما يزال طاغوت ثم يترك الخالي ثم انتخابات وبرلمان ما فعلوا شيئا. ما فعلوا شيئا يوهمن انفسهم ثم ينسبون ذلك الى الشرع وليس من الشرع في شيء. يجب اذا خرج من يخرج على الطاغوت ان يزيله وان - 00:55:48

يضع من يحكم بشريعة الله عز وجل لابد من هذه النتيجة. لأن لأن المراد الجهاد هنا نسميتها يسمونها ثورات هي قادمة من خارج لكن اذا قيل جهاد معناه ان تكون النية اداء كلمة الله عز وجل. وهذا لن يتم الا بماذا؟ الا بالنتائج - 00:56:08

بالنتائج وهو ان يزال ويوضع من هو خير منه. اذا فرق بين مسائل تعتقد ولا يلزم ان نتكلم تعتقد ان هذا طاغوت كافر مرتد عن الاسلام لكن لا يلزم ان نخرج - 00:56:29

لان الكلام ودعوة الناس الى هذه العقيدة نقول هذا يحتاج الى معرفة المصالح والمفاسد. كذلك ما يتعلق بازالة الطاغوت هذا يحتاج الى قدرة. فاذا لم يكن قدرة رجعن الى الدعوة الى الله عز وجل - 00:56:44

هذا الاصل فيه. علم الناس الى خيره. واذا تمكّن المسلمين حينئذ لابد من من الخروج لانه ثم امران اما قتال الجهاد واما ما مرتبة ثانية وهي اعداد واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اما هذه واما تلك اما هذه اذا لم يكن - 00:57:00

حينئذ ليس ثمة الا الدعوة الى الله عز وجل. المرتبة الثالثة الدعوة الى الله عز وجل. قال رحمة الله تعالى وكذلك القاضي والشاهد والمفتى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا انبه على هذه بعضهم ينتقدني فيما اذا اطلقت وما يتعلق بقوانين الوضعية انهم كفار الى اخره يقول هذا - 00:57:20

افهم منه بعض الناس انه يجب ان نخرج قل لا لا يجب اذا قيل بان التحكيم الوضعية ردة عن الاسلام وهو كذلك باجماع السلف الان لا خلاف به ان تحكيم القانون الوضعي والدساتير الموجودة هذا في بلاد الاسلام هذه ردة على الاسلام - 00:57:43

اليها والتحاكم والحكم بها ردة لكن لا يلزم هذه مسألة وهذه مسألة يجب ان تعتقد كفر الكافر واذا كان حاكما لا يلزم ان نخرج عليه. لانه اذا خرج عليه الناس ولم يكن ثم قدرة وحينئذ يحصل ما يحصل الان - 00:57:59

في في سوريا وهذا لا يجوز شرعا. هذا لا يجوز شرعا وانما الحكم هنا باعتبار كونه حكما قدريا. يعني لا نقول للناس ارجع وكذا لكن ما الحكم الشرعي الاصل انهم لو استفروا قبل ان يخرجوا لمحاجزا يقال لهم لا يجوز لكم لكن - 00:58:19

انهم خرجوا واعلنوا السيف هذه مسألة مسألة اخرى. قال هنا وكذلك القاضي والشاهد والمفتى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. رجل علم الحق وقضى به - 00:58:39

هو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل علم الحق قضى بخلاف ذلك فهو في النار. قضاء ثلاثة مفتون ذلك

والعلماء كذلك وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين ان يكن غنيا او - [00:58:55](#)

فقيرة الله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضا. فان الله كان بما تعملون خبيرا قال شيخ الاسلام والي هو الكذب والاعراض كتمان الحق ومثله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البياع بالخيار ما لم يتفرق فان صدقا وبين - [00:59:18](#)

بورك لهم في بيعهما وان كذبا وكتما محققت بركة بيعهما ثم القائل في ذلك بعلم لابد له من حسن النية فلو تكلم بحق بقصد العلو في الارض او الفساد كان بمنزلة الذي يقاتل حمية ورياء. يعني الذي يتكلم في - [00:59:44](#)

ما يتعلق بوضع المسلمين او الرد على الكفار او الرد على اهل البدع قد تكون النية صالحة وقد تكون النية فاسدة. وان تكلم لاجل الله تعالى ملخصا له الدين كان من المجاهدين في سبيل الله. كما قلنا في اول الحديث الرد على اهل البدع - [01:00:04](#)

مبين اهل الجهاد فهو مجاهد قال كان من المجاهدين في سبيل الله من ورثة الانبياء خلفاء الرسل. وليس هذا الباب مخالف لقوله الغيبة ذكرك اخاك بما يعني الرد على اهل العلم بل الرد على كل من اخطأ وذكره باسمه هذا ليس من الغيبة في شيء - [01:00:24](#)

كما يظن بعض الناس بل بعض المغفلين ان هذا يعتبر من من الغيبة. مين؟ من الغيبة. فان الاخ هو المؤمن. ذكرك اخاك يعني من؟ المؤمن انما المؤمنون اخوة فان الاخ هو المؤمن والاخ المؤمن ان كان صادقا - [01:00:50](#)

بایمانه لم يكره ما قلتة من هذا الحق الذي يحبه الله ورسوله. يعني اذا رد على على زيد من الناس. هذا زيد اخ ورد عليه من رد بنية صالحة. اذا رد متقربا الى الله عز وجل. الاصل في زيد المردود عليه ان كانت اخوته - [01:01:10](#)

لا يغضب من هذا الشيء لو كان دينه كامل وايمانه كاملا يرظمي بما قد رد عليه. قال وان كان فيه شهادة عليه وعلى ذويه بل عليه ان يقوم بالقسط ويكون شاهدا لله ولو على نفسه او والديه او اقربيه او اقربيه ومتى كره - [01:01:30](#)

هذا الحق كان ناقصا في ايمانه. كان يقول رحمة الله تعالى. يعني من رد عليه هذا يحتاج الى نفسية قوية. يعني عنده شيء من الايمان يقول اذا رد على زيد ان كانت اخوته كاملة وايمانه كامل فرح بذلك. ويرضى بما بما رد عليه. وان كان - [01:01:55](#)

خل في النفس حينئذ يغضب من ذلك الشخص الذي رد عليه. اذا كل مردود عليه ان غضب وكان الرد من اهل العلم وظهر منه حسن النية فان تأثر هذا يدل على نقص فيه في الايمان كما قال رحمة الله تعالى - [01:02:15](#)

قال كان ناقصا في ايمانه ينقص من اخوته بقدر ما نقص من ايمانه. فلم يعتبر كراحته من الجهة التي نقص منها ايمانه اذ كرهته لما لا يحبه الله ورسوله توجب تقديم محبة الله ورسوله. كما قال تعالى والله ورسوله احق ان - [01:02:33](#)

يرضوه ثم قد يقال هذا لم يدخل في حديث الغيبة لفظا ومعنى. يعني الرد على اهل الباطل ليس داخل في الغيبة لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى. فيكون حينئذ داخلا في النصوص الدالة على وجوب jihad في سبيل الله - [01:02:53](#)

فلم يدخل في النص لا لفظا ولا معنى. وقد يقال دخل في ذلك لا نعم وقد يقال دخل في ذلك الذين خص منه كما يخص العموم اللفظي والعموم المعنوي وسواء - [01:03:13](#)

الحكم لزوال سببه زال الحكم الذي بالغيبة لزوال سببه الذي هو الاخوة او لوجود مانعه فالحكم واحد. المراد هنا خلاصة الكلام ان الاعتراض على من يرد على من اخطأ ولو - [01:03:30](#)

انا من اهل العلم والفضل بان ذلك من الغيبة حينئذ نقول هذا ليس من الغيبة في شيء. ومن باب اولى ان يقال كلمة منك اليهود والنصارى ولم يسلم منك اخوتك هذا باطل كذلك. كيف سلم منك اليهود والنصارى؟ هل يلزم كل احد ان يرد على - [01:03:48](#)

على كل صاحب باطن ليس بالازم. لأن ظهور اليهود والنصارى وظهور كفرهم هذا لا يحتاج الى الى رد. هذا الاصل الا اذا انتشر شيء بين المسلمين فايدي المسلمين. هذه مسألة اخرى. واما كون المسلم يعلم ان هذا يهودي وهذا نصراني يكفي - [01:04:08](#)

يكفي الاصل فيه والا كيف تتحقق عند الكفر بالطاغوت؟ اذا كان لا يدرى ولا يعلم ان ان اليهودي كافر او ان النصراني كافر هذا موحد هذا ليس بموحد. اذا لم يعلم ان ان اليهود والنصارى كفار كيف يعاديهما؟ كيف يتحقق عنده الولاء والبراء؟ كيف يتبرأ من عقيدة

اليهود والنصارى هذا لا يكون موحدا لا يكون مسلما. ولذلك القول الان الذي يشيع بان من يجهل كفر اليهود والنصارى هذا مسلم.
 نعذر بالجهل لم يبقى احد يعذر بالجهل حتى وصل بهم الحال الى هذا النوع. هذا من اعتقاده فهو مرتد عن السنام - 01:04:47
 من اعتقاد ان ان المسلم يعذر بالجهل اذا لم يكفر اليهود والنصارى فهو فهو كافر بنفسه هذا الذي يعذر هو كافر ولا نعذر بالجاهلين
 لانه ليس بجاهل لا نعذر بالجهل البتة. اذا كفر اليهود والنصارى هذا يعني معلوم من الدين بالضرورة. ولا يقع فيه اي اشتباه -

01:05:06

البنة. لو لم يعلم من يزعم انه مسلم ان اليهود كفار وان النصارى كفار هذا في اسلامه خلل. لم يتم اسلامه يحتاج الى ان فيعلم فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. تحقيق الكفر بالطاغوت شرط وركن فيه تحقق اسلامه. لم - 01:05:26

له اسلام حتى يعرف ما المراد بالطاغوت؟ وما المراد بالكافر بالطاغوت؟ يعني الاسلام ليس كلام. ليس هو قول لا الله الا الله. لابد ان يعلم معنى لا الله الا الله. ومعنى لا الله الا - 01:05:46

مركب من اثنين ركنتين كما جاء في اية البقرة اذا هذا ليس من من الغيبة ومن باب اولى الا نقول سلم منك اليهود والنصارى ولم يسلم منك اخوتك. وانا لا اعني به - 01:06:00

هذا الدفاع عن الطائفة المشهورة بالجرح والتعذيب. لا هؤلاء منابذون للسنة هم مبتدعة اصلا. لكن المراد هنا من رد على يا صاحب باطننه هذا مراده. اما ان ينتمي الى طائفة معينة تفرغ نفسها صباح مساء وتتبع الدعاة العلماء لا. او لا نتبرأ منهم كما نتبرأ من اليهود والنصارى - 01:06:13

لا برق عندنا لكن لو وجد من يرد على اهل الباطل هذا المراد لا تأتي تقول هذا غيبة فسلم منك اليهود والنصارى كيف ترد على العالم الى اخر ما قد يتثبت به بعض الناس. هذا لا يصدر الا عن من عنده خلل في في ايمانه - 01:06:33

قال رحمة الله تعالى قال ابن القيم رحمة الله تعالى لما كان الجهاد ذروة سنام الاسلام ذروة سنام الشيء اعلاه وقبته ومنازل اهله اعلى المنازل في الجنة. يعني المجاهدون ومنازل اهله اهل الجهاد اعلى المنازل في الجنة. كما لهم الرفعة في الدنيا فهم الاعلون في الدنيا والآخرة - 01:06:54

جاهدون في سبيل الله بجميع انواعها. هم الاعلون في الدنيا والآخرة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذروة العليا من يعني كل وصف النبي صلى الله عليه وسلم اعلى الدرجات فيه. وصف الایمان النبي اعلى درجة. اعلى المؤمنين - 01:07:22

وصف المحسنين النبي اعلى المحسن. وصف المجاهدين النبي صلى الله عليه وسلم اعلى المجهد الذي يعنيه رحمة الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذروة العليا منه واستولى على انواعه كلها. يعني ليس ثم نوع من انواع الجهاد الا - 01:07:42

النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الذروة العليا منه. قال فجاهد في الله حق جهاد بالقلب والجنان والدعوة والبيان والسيف والسنام بجميع انواعه وكانت ساعاته موقوفة على الجهاد بقلبه ولسانه ويده. انظر جهاد بالقلب - 01:08:02

جهاد باللسان وجihad باليد. وجihad باليد. ومن الجهاد باليد حمل سيف. ولهذا كان ارفع العالمين واعظمهم عند الله قدره وامر الله تعالى بالجهاد من حين بعثه. يعني من اول بعثته امره بالجهاد. وقال ولو شئنا لبعضنا - 01:08:27

في كل قرية نذيرة فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. به يعود الى الى القرآن. والآية مكية. وامرها بماذا؟ بالجهاد. وجاهدهم به اي بالقرآن اذا ليس ثم جهاد بالقرآن الا بالدعوة اليه. فاطلق وسمى بل وامر - 01:08:51

الدعوة امر امر بالدعوة وسمها جهادا. امر بالدعوة بالقرآن وسمها جهادا. فدل ذلك على ان الدعوة الى الله عز وجل نوع من انواع الجهاد وهي التي جاهد بها النبي صلى الله عليه وسلم في العهد المكي. قال وجاهدهم به - 01:09:20

القرآن كما قال ابن عباس جهادا كبيرا لا يخالطه فتور كما قال القرطبي طالب السعدي اي لا تبقي من مجهوشك في نصر الحق وقمع الباطل الا بذلكهم جهادا كبيرا يعني اقصى ما يمكن - 01:09:40

من الجهاد يكون مبزوا لله عز وجل. ولو رأيت منه من التكذيب والجراءة مارأيت. فابذل جهدا واستفرغ وسعك ولا تيأس من

هدايتي من اخر كلامه. قال ابن القيم فهذه صورة مكية - 01:09:58

امر فيها بجهاد الكفار بالحجۃ والبيان وتبلغ القرآن ایة مکیۃ امر الله تعالیٰ نبیه صلی الله علیہ وسلم بجهاد الكفار بالحجۃ والبيان وتبليغ القرآن. وكذلك جهاد المنافقین انما يكون انما هو بتبلغ الحجۃ. والا فهم تحت قهر اهل الاسلام. هذا الاصل انهم - 01:10:16 الاسلام يعني في حکمهم ومع ذلك قال ماذا جاهدھم؟ الكفار والمنافقین. اذا جهاد يكون بماذا؟ بالقرآن والحجۃ باللسان وليس به بالسنان قال تعالى يا ایها النبی جاھد الكفار والمنافقین واغلظ عليهم واما لهم جهنم وبئس المصیر. فجهاد المنافقین اصعب من -

01:10:42

الکفار صحيح وجہاد المنافقین اصعب من جہاد الکفار. لماذا؟ لانه يحتاج الى علم والعلماء خواص المؤمنین ولذلك قال وهو جہاد خواص الامة ورثة الرسل والقائموں به افراد في العالم - 01:11:07

لأنهم علماء والعلماء قلة. حينئذ لا يقوم به الا العلماء. والعلماء قلة. فدل ذلك على ماذا؟ على ان القائموں بهذا النوع من الجهاد قلة.

وهم ورثة الرسل والانبياء. اليں كذلك؟ علماء ورثة الانبياء. فدل ذلك على ان جہاد المنافقین اصعب - 01:11:33

من جہاد الکفار. واما جہاد الکفار فاھله کثیر. اعطه السیف واخرجو باشرا. لا يحتاج الى ماذا؟ لا يحتاج الى علم ولا يحتاج الى ممارسة العلم ولا مذاکرة ولا حفظ. ولا صبر الى اخر ما يكون سبیلا في تلقی العلم وتحصینه. قال فجهاد المنافقین - 01:11:53 من جہاد الکفار وهو جہاد خواص الامة. وورثة الرسل والقائموں به افراد في العالم والمشارکون فيه والمعاوون عليه وان كانوا هم الاقلین عددا فهم الاعظمون عند الله قدرًا ولما كان من افضل الجہاد قول الحق مع شدة المعارض مثل ان تتكلم به عند من تخاف سطوطه واذا كان - 01:12:13

الرسل من ذلك الحظ الاوفر وكان لنبینا صلوات الله وسلامه عليه من ذلك اکمل الجہاد واتمه ولما كان جہاد اعداء الله في الخارج فرعا على جہاد العبد نفسه في ذات الله. هذه مسألة اخرى جہاد النفس. هذا اصل للنوعين. اجهاد الکفار وجہاد - 01:12:42

من لم يجاهد نفسه على التحلي بمکارم الاخلاق ويدخل في ذلك الایمان والتقوی والصلاح لن يستطيع ان يجاهد لا الکفار ولا المنافقین لن يستطيع ان يجاهد لا الکفار ولا ولا المنافقین - 01:13:07

قال هنا رحمه الله تعالى ولما كان جہاد اعداء الله في الخارج فرعا على جہاد العبد نفسه في ذات الله كما قال النبی صلی الله علیہ وسلم المجاھد من نفسه في طاعة الله. والمحاجر من هجر ما نهى الله عنه كان جہاد النفس مقدما على جہاد العدو في الخالق -

01:13:27

جهاد النفس مقدم على جہاد العدو فيه في الخارج. واصلا له فانه ما لم يجاهد نفسه اولا لتفعل ما امرت به وتترك ما نهيت عنه ويحاربها في الله لم يمكنه جہاد العدو - 01:13:50

في الخارج قطعا هذا النصوص الشرعية تدل على ان من عجز عن جہاد نفسه وان يأطر نفسه على العمل بكتاب والسنة امرا ونهیا سيعجز عن قتال الکفار قال رحمه الله تعالى فكيف يمكن جہاد عدوه والانتصار منه وعدوه الذي بين جنبیه قاهر له متسلط عليه لم يجاهده - 01:14:10

لم يحاربوا في الله بل لا يمكنه الخروج الى عدوه حتى يجاهد نفسه على الخروج هذان قال فهذان عدوان قد امتحن العبد بجهادهما وبينهما عدو ثالث الذي هو الشیطان. لا يمكنه جهادهما الا بجهاده. عدوان الکفار والمنافقین - 01:14:40

لا يمكن ان يجاهدھما الا بجهاد لعدو ثالث وهو الشیطان. وهو واقف بينهما يثبط العبد عن جهادھما ويخذله ويردف به ولا يزال يخيل له ما في جهادھما من المشاق وترك الحظوظ وفوت اللذات - 01:15:01

مشتهيات ولا يمكنه ان يجاهد دینک العدوين الا بجهادھم. فكان جہاده هو الاصل لجهادھما وهو الشیطان الذي يعجز عن جہاد الشیطان لن يقوى على جہاد الکفار والمنافقین. قال الله تعالى ان الشیطان - 01:15:21

لکم عدو فاتخذه عدوا. واذا اتخذه ولیا اذا لن يستطيع ان ينتصر عليه. والامر باتخاذ عدو تبیه على استفراغ الوسع في محاربته ومجاهدته كانه عدو لا يفتر ولا يقصر عن محاربة العبد على عدد الانفاس. فهذه ثلاثة اعداء - 01:15:41

الكافر والمنافقون والشيطان. الكفار جهاد في الاصل بالسيف ويقوى عليه الكثير. والمشارك فيه كثير واما جهاد المنافقين وكذلك جهاد النفس هذا قائم على العلم شرعيا اذا لم يكن ثم علم حينئذ لن يقوى على جهاد هذين العدوين. اذا هذه ثلاثة اعداء امر العبد -

01:16:07

لمحاربتها وجهادها. وقد بلي بمحاربتها في هذه الدار. وسلطت عليه امتحانا من الله له ابتداء فاعطى الله العبد مدادا وعدة واعوانا وسلاما لها هذا الجهاد واعطى اعداءه مدادا وعدة واعوانا وسلاما -

01:16:58
احد الفريقين بالآخر يعني يعتبر من من البلاء وجعل بعضهم لبعض فتنه ليبلو اخبارهم ويختبر من يتولاه ويتولى رسلاه ممن تولى الشيطان وحزبه. كما قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنه اتصبرون. وكان ربكم بصيرا. واجعلنا -

بعضكم لبعض فتنه الابتلاء اتصبرون لابد من الصبر؟ وكان ربكم بصيرا الى اخر كلامه رحمة الله تعالى في هذين النقلين عن شيخي الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وتلميذه ابن القيم ما يدل على اهمية العلم الشرعي وانه اصل -

01:17:21
لجهاد الاعداء مطلقا. سواء كان الكفار او المنافقين او الشيطان. لانه لن يقوى على مجاهدة الكفار وان كان بالسيف الا بعد ان يجاهد نفسه. ولن يقوى على مجاهدة المنافقين الا بعد -

01:17:41

بعد ان يقع على مجاهدة نفسه ولن يقوى على ذلك الا بالعلم. فالعلم هو هو السلاح الاصل الذي ينبني عليه سائر انواع الجهاد وكل ذلك يعتبر من الضوابط التي ذكرناها فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لهذه الضوابط -

01:18:01

فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق قال المصنف على الطريق المشروع والسلوك المطبوع يعني كل ما سبق قد يكون موافقا للشرع وقد لا يكون. كما ذكرنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة او لا؟ يعتبر عبادة. الصلاة عبادة او لا -

01:18:22

عبادة قد تكون الصلاة موافقة للشرع وقد تكون مخالفة للشرع المعترض هو موافقته للشرع كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تم ضوابط شرعية. قد يكون موافقا للشرع وقد لا يكون موافقا للشرع. بخلاف ما يظنه -

01:18:44

بعض الناس ان كل امر بالمعروف باي وسيلة كان. حينئذ صرت ممثلا للشرع. لا. ليس الامر كذلك. بل لابد ان يكون الامر بالمعروف منضبطا بقاعدة الشرع والنهي عن المنكر لابد ان يكون منظبطا بقاعدته سواء الا كان اثما. كان كان اثما. وكان ما يفسد اكثرا مما يصلح -

01:19:04

ومقصود الاعظم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل الغاية التي من اجلها شرع شرعت هذه الشعيرة هو اصلاح الناس فاذا كانت لا تصلح الناس بل تفسدهم. حينئذ قل هذا -

01:19:29

يجعل ان النظر باعتبار موافقته للضوابط وغيرها. قال المصنف على الطريق المشروع والسلوك المطبوع كما قال شيخ الاسلام في الوسطية وتعالى على ما توجبه الشريعة قيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة يعني على ما تقتضيه الشريعة. فانها توجب نوعا -

01:19:46

معينة ولا توجب بل تمنع نوعا معينة ولا شك ان ما قاله شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هذا واضح بين وهو الذي رحمة الله تعالى هنا في في هذا المقام على ما توجب الشريعة بعينه قوله على الطريق المشروع والسلوك المطبوع يعني موافقاته للطبيعة بل للعقل -

01:20:09

يعني يكون موافقا لي للعقل ولا مانعا ان يتواترا الشرع والعقل في مثل هذه المسائل العظام ثم قال رحمة الله تعالى ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز. بعد ان بين لك بعض -

01:20:30

المتعلقة بالواجبات الشرعية التي تجب على العالم من لا يرضى اي العالم من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها. يعني ما ذكر منه ما هو واجب ويكتمه ماذا المستحب وثم امور يقال فيها بالجواز. يجوز هذا لكن -

01:20:48

السنة كذا. حينئذ ماذا يصنع؟ هل يأخذ بالجائز ويدع السنة او يقول هذا الاصل فيه اتباع السنة يتبع السنة هذا اصله لان باب ما يجوز وما لا يجوز هذا بحر لا ساحل له -

01:21:11

وقد يعيش الانسان طالب العلم فيما يجوز وما لا يجوز. يعني في الجائز لكن ليس له نصيب في السنة صحيح قد قد يتلبس بشيء بعبادات ليس له الا ماذا؟ الا موافقة الركن والواجب. اما ما عداه فيكون في فيما يجوز. ولذلك - 01:21:29

ولا يرضي من افعاله ودخل فيها الاقوال الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ نفسه باحسنتها واو اكملاها الذين يستمعون القول فيتبعون احسنهم الذين يستمعون القول ويتبعدون احسنهم. المراد بالقول هنا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 01:21:48

المراد بالقول القرآن لما فسره بذلك سلف الامة وائمهها كما قال تعالى افلم يتذمرون القول المراد به هذا اراد به ان يرد على الصوفية لانهم عمموا قول قالوا الذين يستمعون القول المراد به مطلق القول الها للعموم قول مصدر دخلت عليه - 01:22:14

سادة العموم اذا الانشاد وسماع الاناشيد يعتبر الجائزة لانه داخل في النص الذين يستمعون القول فيتبعون احسنهم. اذا فيه حسن وفيه فيه احسن. اذا هو متعدد بين الحسن والاحسن. فاجازوا السماع - 01:22:41

قال هنا والمراد بالقول القرآن كما فسره بذلك سلف الامة وائمهها كما قال تعالى افلم يتذمرون القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين واللام لتعريف القول المعهود ما هو القول المعهود هو القرآن؟ فان السورة كلها ائمها تضمنت مدح القرآن واستماعهم. وهنا سؤال مشهور وهو انه قال - 01:23:04

القول فيتبعون احسنهم. هل في القرآن ما هو حسن؟ وما هو احسن اولى قال فقد قسم القول الى حسن واحسن والقرآن كله متبع من حيث الاتباع درجته واحدة درجة واحدة - 01:23:28

قال فيقال الجواب من ثلاثة اوجه. الاول ان هذا مثل قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اذا اتبعوا احسن اذا كل القرآن كله متبع. والاتباع انما يكون بماذا؟ باتباع الاحسان - 01:23:49

الاحسن. ومثل قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذون باحسنها. اذا كل كل ما يتبع في القرآن يعمل به من حيث ماذا؟ من حيث الامر والنهي فهو اتباع للحسن. لكن فيه حسن كذلك باعتبار باعتبار اخر. فقد امر المؤمنين - 01:24:07

احسن ما انزل اليه من ربهم وامربني اسرائيل ان يأخذوا باحسن التوراة وهذا ابلغ من تلك الآية الآية الاولى آية الزمر الذين يستمعون القول فيتبعون احسنهم. هذا مدح وليس فيه امر والآية الاخرى واتبعوا احسن فيه امر. ولا شك ان الامر اكد من مجرد المدح. الآية السابقة - 01:24:33

الذين يستمعون القول فيتبعون احسن فيه مدح لهم. وليس فيه امر باتباع الاحسان. صحيح؟ الآية الاخرى واتبع واتبعوا احسن هذا فيه ماذا؟ فيه امر والامر للوجوب. قال وهذا ابلغ من تلك الآية فان تلك الآية انما فيها مدح باتباع - 01:25:00

الاحسن ولا ريب ان القرآن فيه الخبر والامر بالحسن والاحسن في خبر وفيه الامر بالحسن والاحسن ومعلوم وهذا مر معنا في الاصول ان الواجب اكد من المستحب وكل منها حسنا الا ان الواجب احسن. اذا المنصب حسن والواجب - 01:25:20

احسن الترك المحرمات احسن وترك المكرهات حسن. اذا فيه بهذا الاعتبار ما هو؟ حسن واحسن هل يلزم جميع الناس ان يكونوا على طبقه واحدة في اتباع الاحسن؟ الجواب لا. وانما قد يتبع الاحسن مطلقا - 01:25:49

في جميع الاحكام الشرعية فيكون من السابقين وقد يتبع الاحسن ولا يتبع الحسن فيكون من من المقتدين. اذا فيه ماذا باعتبار الامر حسن واحسن. وهذا توجيه حسن من شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في في هذا المقام - 01:26:10

قال والامر بالحسن واتباع القول انما هو العمل بمقتضاه. ومقتضاه فيه حسن واحسن يعني مدلوله. مدلول الخطاب منه حسن ومنه احسن. ليس كله احسن صحيح بعظ العامة قد لا يستوعب هذا الكلام لكن انت طلاب علم - 01:26:28

مدلول القرآن ليس كله احسن لماذا؟ لأن الاحسن يفسر بماذا؟ بالواجب وترك المحرم. والحسن نفسها بماذا؟ في هذا المقام بالواجبات. بالمنصب والمكره. اذا فيه حسن وفيه احسن. وحيثما المراد هنا اتباع ماذا؟ اتباع الاحسان الذي يجمع بين بين الامرين. قالوا وان كان القرآن في نفسه احسن الحديث - 01:26:47

ما فرق او فرق بين حسن الكلام بالنسبة الى غيره من الكلام وبين حسنها بالنسبة الى مقتضاه المأمور والمقبول عنه يعني النظر هنا في

جهتين في عين الكلام الذي هو كلام الله عز كله احسن. باعتبار ماذا؟ النظر الى كلام غير المخلوق. اما ان يكون كلام خالق او كلام مخلوق. بهذا الاعتبار - [01:27:11](#)

كله احسن. باعتبار مدلوله وما دل عليه عن اذ منه حسن ومنه احسن. قال ففرق بين حسن الكلام بالنسبة لغيره من الكلام وبين حسنه بالنسبة الى مقتضاه الى مقتضاه المأمور والمقبول عنه. الثاني ان يقال - [01:27:37](#)

انه قال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. والقرآن تضمن خبرا واما فالخبر عن الابرار والمقربين وعن الكفار والفجار فلا ريب ان اتباع الصنفين - [01:27:57](#)

واباع المقربين احسن. اليه كذلك؟ الابرار المقربين. اتابع الصنفين حسنة. وابتاع المقربين الدرجة الاعلى هذا يكون احسن والامر يتضمن الامر بالواجبات والمستحبات. ولا ريب ان الاقتصار على فعل الواجبات حسن. وفعل المستحبات - [01:28:17](#)

معها احسن هذا باعتبار العمل. اما باعتبار ذات الواجب والمندوب. فهو حسن واحسن. قال وفعل المستحبات معه ما احسنوا ومن اتباع الاحسن فاقتدى بالمقربين وتقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض كان احق بالبشري. وعلى هذا فقوله - [01:28:37](#)

احسن ما انزل اليكم من ربكم وامر قومك يأخذ بحسنهما هو ايضا امر بذلك لكن الامر يعم امر والاستحباب فهم مأمورون بما في ذلك من واجب امر ايجاب وبما فيه من مستحب امر استحباب كما هم - [01:28:57](#)

يأمرون مثل ذلك في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابيانه ذي القربى وقوله يأمرهم بالمعروف والمعروف بتناول القسمين وقوله وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون وهو يعم القسمين عن الواجب والمستحب. قوله وارکعوا واسجدوا وامثال ذلك. ثم قال رحمه الله تعالى - [01:29:17](#)

والواجب في الاعتقاد ان يتبع احسن القولين. احسن القولين ليس لاحد ان يعتقد قوله وان وهو يعتقد ان القول المخالف له احسن منه يعني لو اتبعت هذا مثل ما مر معنا فيما يتعلق به بالمندوب. المندوب يجوز تركه ولا يجوز اعتقاد جواز - [01:29:36](#)

ذلك اذا اتبع المفضول لا يجوز ان يعتقد ان الفاضل ادنى من المفضول لان بعض الناس قد ماذا؟ يكون الحكم بما يفعله هو. الذي يفعله هو الاحسن. بقطع النظر عن كونه وافق الشرع او لا. قل لا - [01:30:05](#)

يجب ان تعتقد انك قد عملت بالمفضول وذاك القول الآخر الذي تركه هو افضل مما انت عليه. اما ان تعتقد مطلقا انك تعمل بالفاضل وهو في نفس العام ليس ام كذلك. هذا لا يجوز شرعا لانك تجعل الواجب مستحبة. والمستحبة واجب هذا باطل - [01:30:24](#)

ولذلك قال ليس لاحد ان يعتقد قوله وانه يعتقد ان القول المخالف له احسن منه او احسن منه وما خير فيه بين واحدهما افضل فهو افضل وان جاز له فعل المفضول. فيعتقد انه فعل المفضول وان ذاك - [01:30:44](#)

حاضرها في نفسه ولا يكون الميزان هو ما يفعله. وكل ما فعله حينئذ يكون فاضلا ولو كان في نفس الامر هو مفضول عليه ان يعتقد ان ذلك افضل. ويكون ذاك احب اليه من هذا وهذا اتباع للحسن. وهذا اتباع للحسن. اذا - [01:31:04](#)

لا ينبغي للعالم بل ولا لطالب العلم ان يتبع الجائز وانما يتبع ماذا؟ ما يوافق شرع من حيث الواجب ومن حيث المستحب. فان العلماء هم القدوة يقتدي بهم واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة - [01:31:24](#)

الله تعالى على العوام. وقد يراقبهم يعني العامة للأخذ عنهم. نعم. وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون يعني اذا هذا فاعل يراقب ويقتدي بهديهم من لا يعلمون هذا فاعل يقتدي والذى لا ينظر وليس - [01:31:44](#)

حسن النظر حينئذ قد يقتدي بالعالم فيظن ان هذا مستحب وهو في اصل ماذا؟ هو جائز وهذا فيما يتعلق به بالجائز فكيف تتبع الرخص فمن باب اولى واحرى الا يتبع الرخص وانما يتتبع الدليل. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولا يجوز للمفتى تتبع الحيل - [01:32:04](#)

المحرمة والمكرهه ولا تتبع الرخص لمن اراد نفعه فان تتبع ذلك فسقى ولذلك قال السلم من تتبع الرخص اه زندقة لانه يقع في ماذا؟ يقع في الزندقة من حيث لا يشعر - [01:32:27](#)

قال ولا تتبع الرخص لمن اراد نفعه. فان تتبع ذلك فسقى. وحرم استفتاؤه فان حسن قصده في حيلة جائزة لا شبهة فيها ولا مفسدة

لتخليص المستفتى بها من حرج جاز ذلك - 01:32:49

يعني قد يقع المستفتى في حرج وانت تعلم رخصة هذه الرخصة ليست محرمة ولا مكرهه بل هي جائزه. فلا بأس ان تدله عليه
تقول لك مخرج يعني يستفتوك في معاملة الربوية - 01:33:09

العصر فيما ذكره انه ربا لكن تقول لو فعلت كذا وكذا لجاز لك تلك المعاملة هذا جائز ام لا؟ قل جائز. لماذا؟ لأن الحيل منها ما هو
محرم. ومنها ما هو مكرهه. وهذا لا يجوز الاقدام عليه - 01:33:25

ومنها ما هو جائز وهذا لا بأس به من هو حسن. من هو حسن. قال بل السحب لها سحب له ذلك. بل سحب له وقد ارشد الله تعالى
نبيه ايوب عليه السلام الى التخلص من الحنس بان يأخذ بيده ضغسا فيضرب به المرأة ضربة واحدة - 01:33:41
وارشد النبي صلى الله عليه وسلم بلالا الى بيع النمر بدرارهم ثم يشتري بالدرارهم تمرا اخر فيتخلص من من الربا. يعني مسلك يخلص
به عن الربا فاحسن المخارج ما خلص - 01:34:01

من المأثم واقبح الحيل ما اوقع في المحارم او اسقط ما اوجبه الله ورسوله من الحق اللازم. اذا لا ينبغي للعالم ولا لطالب العلم ان
يتتبع الجائز. فمن باب اولى الا يتبع الرخص التي هي محرمة - 01:34:15

او مكرهه. واما الجائزه فلا بأس بها. قال واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع به. صحيح ام لا اذا هو لم ينتفع اذا الذي
يتأسى به قل لا ما دام انه فعل كذا فهو جائز. فهو فهو جائز. اذا رأى العالم - 01:34:33

يرى كراهة التدخين او انه لا بأس به فاخذ يدخن. ماذا يصنع العامة فيدخنون لن لن يكفوا عنه. اذا صار اسوة سيئة وليس
حسنة ولو كان يعتقد الجواز. ولو كان يعتقد الجواز بل مرة - 01:34:53

معنى ان مثل هذه المسائل التي يقع فيها نزاع بين العلم وقد لا يكون القول الصحيح مشهورا عند العامة الاصل فيه تجنب كما مر
معنا في قول انها صافية. اذا اذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع به كما قال الشافعي - 01:35:11

رحمه الله تعالى ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. هذه تحفظ هذه تحفظ ليس العلم ما حفظه. يعني الذي ليس هو حفظ المتنون
وليس المنهجية مبنية على ماذا احفظ وان كان هذا مهم. لابد من استرشاد باهل العلم في ذلك والا يضل - 01:35:31
لكن اعظم من ذلك ان يكون ثم انتفاعه. وهو النظر فيما يتعلق بصلاح القلب. قال ولهذا اه اي لما ذكر من كلام السابق عظم الزلة العالم
لما يترتب عليه من المفاسد لاقتداء الناس - 01:35:51

به زلة زل في منطقه او فعله ينزل زلة اخطأ من باب من باب ضربة. فخطأ العالم عظيم يعني يتعمسى به به الناس ولا سيما اذا قال قوله
شادا لو اختار قوله من سبق من اقوال السابقة وله كان في نفسه ضعيفا اخف. لكن اذا كان القول شادا وكان القول ابعد ما يكون عن -
01:36:11

أهل السنة والجماعة ونحو ذلك هذا شأنه عظيم. ولذلك قيل زلة العالم فساد العالم. او زلة العالم حينئذ لما يبني عليها من؟ من فساد.
قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 01:36:37

والمحضون في السنة جمعوا بين فساد التقليد وابطاله وبين زلة العالية. يعني من تكلم كابن عبدالبر وغيره لما عظموها شأن التقليد
وفساده. قالوا باطل ولا يصح وفيه من المفاسد الى - 01:36:53

يبينوا كذلك ماذا؟ زلة العانية. يبينوا بذلك فساد التقليد وان العالم قد ينزل ولا بد لما قررناه سابقا انه ماذا؟ ليس
بعصوم اذا ثبت ان العالم ليس بمعصوم اذا لا بد من خطأ. ثم هذا الخطأ يختلف. قد يكون الفاحشا. ابعد في الفحش. حينئذ تسمى -
01:37:09

تسمى زلة. قال وان العالم قد ينزل ولا بد. اذ ليس بمعصوم. فلا يجوز قبول كل ما يقوله لا يجوز قبول كل ما يقوله وينزل قوله منزلتي
قول المعصوم صلى الله عليه وسلم فهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الارض ان يجعل قول - 01:37:35
عالماً كأنه قول المعصوم ابدا لا يخطى ولا يرد عليه ولا يقول ان قائل هذا القول لا اقبله لانه مصادم للدليل الكتابي والسنّة. هذا لا
يقوله ومن شم رائحة العلم بل ينبغي ان يترافع عنه حتى عامة المسلمين ان يعرف ويعلم ان العلماء انما - 01:38:01

هم ادلة على الشرع وليسوا اقوال بحجة على الشرع. الحجة في ماذا؟ في الكتاب والسنة. ولذلك يحتاج لها لا قال لهم ولا

يحتاج باقوال. هذه يقولها كثير يرددونها طلاب العلم. لكن قل من من يعمل بها ان العالم لا يحتاج - [01:38:24](#)

قوله وانما يحتاج بالدليل قال فهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الارض وحرموه وذموا اهله واهو وهو اصل بلاء المقلدين وفتنتهم

فانهم يقلدون العالم في مزلة فيه وفيما لم ينزل فيه. لانهم لا يميزون العامة لا يميزون - [01:38:46](#)

وليس لهم تمييز بين ذلك فياخذون الدين بالخطأ ولابد فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله ويشرعون ما لم يشرع ولابد لهم

من ذلك اذ كانت العصمة منتفية عن قدوه والخطأ واقع منه ولابد - [01:39:09](#)

اذا زلة العالم خطيرة فينتبه الناظر فيما يتعلق بالعلماء وانما عظمت لما يتربى عليها من المفاسد لاقتداء الناس به وهذا اخر ما يتعلق

باللادب السادس وهو المحافظة على القيام بشعائر الاسلام وكأن المصنف اراد ان يرشد الى درجة المقتضدين بهذه او بهذه -

[01:39:29](#)

الادب وهو ما يتعلق بالواجبات. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحابه - [01:39:55](#)